

أَجْرُهُ مِنَ الْمَسَائِلِ الشَّرْعِيَّةِ

مطابقة لفتاوى المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي (دامت ظلاله)

شعب العراق الطيّب، وعبر تاريخه الطويل، كان وسببى شعب الصمود والصبر والفضاء والتضحية، وخاصة في هذه العقود السوداء الأخيرة، فهو شعب لا تتنيه كثرة المحاولات الأثيمة عن عزمه، ولا يستلب منه المنحرفون والمنافقون الصبر والحلم والتعايش ووحدة الصف، والمطالبة بحقوقه العادلة التي ضمنتها له مبادئ الإسلام، وأقرتها القوانين الوضعية.

س: ما هي الضابطة التي بموجبها يتم التمييز بين الرأي الشخصي للوكيل (في المسائل السياسية أو الاجتماعية) وبين وصايا وبيانات المرجع الموكّل له؟ (صفحة ٤)

في إطار تداخل المفاهيم والتباس وقائع المشهد الذي تمر به دول المنطقة، ما دلالات حديث: أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): «والظلم خير من قتل تدوم»؟ (صفحة ٥)

في العدد:

- أس النجاح
- الورع أهم
- أن الأوان

• التشيع تقدم وتائق

- الشيعة في العراق .. قرار الحل
- الفوز الأكبر



ينبغي على الجميع الانتباه والالتفات لما يجري في العراق

من تاريخ اليوم

الإمام الشيخ محمد تقي الشيرازي (١٢٥٦هـ - ١٣٣٨هـ)، خلال قيادته ثورة العشرين المظفرة، ضد قوات الاحتلال البريطانية، سعى إلى تحقيق وحدة الأمة، وتقريب الآراء (سياسياً) بين السنة والشيعة، لمواجهة الأعداء، فوجّه عدة رسائل إلى شخصيات سنية وشيوعية، يطلب منها الاتحاد والتعاون. ففي رسالة بعثها إلى الشيخ جعفر أبو التمن، بتاريخ ٣ رجب ١٣٣٨هـ، جاء فيها: «... سرنا اتحاد كلمة الأمة البغدادية، واندفاع علمائها ووجوهها وأعيانها، إلى المطالبة بحقوق الأمة المشروعة، ومقاصدها المقدسة، فشكر الله سعيك ومساعي إخوانك وأقرانك من الأشراف (...). وإننا نوصيكم أن تراعوا في مجتمعاتكم قواعد الدين الحنيف والشرع الشريف، فتظهروا أنفسكم بمظهر الأمة المتينة الجديرة بالاستقلال التام، المنزه عن الوصاية الذميمة، وأن تحفظوا حقوق مواطنيكم الكتابيين الداخلين في ذمة الإسلام، وان تستمروا في رعاية الأجانب الغرباء، وتصونوا نفوسهم وأموالهم وأعراضهم، محترمين كرامة شعائهم الدينية». وجاء في رسالة ثانية أرسلها بتاريخ ٤ رجب ١٣٣٨هـ إلى (الشيخ أحمد الداود) أحد علماء الأخوة السنة في بغداد: «... تلقيت بالابتهاج برقيتكم، فما وجدتها أعربت مقدراً، ولا أبرزت مستتراً، هذا ما أعتقده في عامة المسلمين أن يكونوا على مبدأ القرآن (...). وليكن التوفيق رانك في عمل الخير، وكن لساناً ناطقاً بالصواب، داعياً إلى الشرع الشريف أهله، سالكاً بهم محجته البيضاء...». ومن رسالة أخرى أرسلها الشيرازي في ٣ رجب إلى (الشيخ موحدان خير الله) أحد رؤساء عشائر المنتفك جاء فيها: «... جميع المسلمين إخوان، تجمعهم كلمة الإسلام، وراية القرآن الكريم والنبي الأكرم ﷺ، فالواجب علينا جميعاً الاتفاق والاتحاد والتواصل والوداد، وترك الاختلاف، والسعي في كل ما يوجب الإئتلاف، والتعاون على البر والتقوى، فإنكم إن كنتم كذلك جمعتم بين خير الدنيا والآخرة...».

رغم ذلك، لم تكن استجابة عموم السنة لأحداث ثورة العشرين كاستجابة عموم الشيعة (علماء وشيوخ العشائر وأفراد)، وسبب ذلك، كما بينه الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي (١٣٤٧-١٤٢٢هـ) يعود إلى «عدم انسجام كثير من السنة مع فكرة تأسيس حكومة مستقلة في العراق، لأنهم كانوا يعلمون بأن الحكومة القادمة ستكون شيوعية، لذلك اتجه بعضهم وقتها إلى موالاة الحكم البريطاني، ضد أبناء شعبهم ودينهم، ليحقق لهم مطامحهم في الحكم، والخلاص من الشيعة».

إن استذكار ذلك التاريخ، ليس نكايه بأحد، ولا لتأزيم الوضع وهو مأزوم، وإنما لاستثمار الدروس، يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): «إن الأمور إذا اشتبهت اعتبر آخرها بأولها»، وإن من الأولويات اليوم، عدم التفريط بالحقوق، وإن تكالبت الأعداء وقست الأيام، يقول الإمام الشيرازي (عليه السلام): «إن الواجب على كل فرد من أبناء الشعب العراقي، أن يساهم في تشكيل حكومة العراق المستقبلية، عن طريق الانتخابات الحرة النزيفة، ولمن يعترض على كون الحكومة المستقبلية في العراق شيوعية، نقول: ولماذا الأقلية تحكم الأكثرية وتتسلط عليهم، لاسيما إن هذا الأمر ليس مقبولاً، لا في قوانين عالم اليوم، ولا في قوانين الشرع الإسلامي؟!».

إستفتاءات

وقت الإمساك

س : ما هو الوقت النهائي لتناول طعام السحور في شهر رمضان؟ مثلاً: لو كان عندنا أذان الفجر الساعة الخامسة وخمس دقائق، فهل أمسك عن الطعام الساعة الخامسة، أم يمتد وقت الإمساك عن الطعام إلى وقت الفجر؟

ج : وقت الصوم من أذان الفجر إلى أذان المغرب، ولكي يتيقن الإنسان من أنه كان صائماً كل هذه المدة يلزم، أن يمكس عن المفطرات قبل أذان الفجر بقليل، ويفطر بعد أذان المغرب بقليل أيضاً (احتياطاً).

المرضعة و الإفطار

س : امرأة مرضعة، عندما ترضع ولدها تشعر بالعطش الشديد، وتحس بقلة الحليب الذي يحتاجه الطفل، ويساورها فكرة في أنها لا تستطيع الصوم، فهل يجوز لها الإفطار في هذه الحالة؟

ج : إذا خافت المرضعة من تضررها بالصوم أو تضرر ولدها، أفطرت وأعطت عن كل يوم مداً من الطعام للفقير، والمد (٧٥٠) غراماً من الأرز أو الحنطة أو الشعير أو خبزها أو دقيقتها، ثم إن عليها أن تقضي الصوم بعد ذلك، إن ارتفع عذرها قبل مجيء شهر رمضان الثاني، وإن استمر عذرها إلى شهر رمضان الثاني، أعطت عن كل يوم مداً آخر من الطعام للفقير، وسقط عنها قضاء صوم ذلك الشهر.

الصوم في السفر جهلاً بالحكم

س : شخص سافر في شهر رمضان بعد المغرب من محل سكنه إلى مدينة أخرى، وواصل صيامه في اليوم التالي جهلاً، فهل صومه صحيح، وهل يجوز الصوم في السفر؟

ج : لا يجوز الصوم في السفر، ولكن الصوم جهلاً صحيح.

أحكام الصوم

س : هل يدخل التقيؤ والضعف الشديد في الضرر المبيح للإفطار؟ وإذا أفطر الصائم هل يتوجب عليه قضاء الصوم فوراً مع التمكن أم هو موسّع، وهل يصح إخراج الفدية عن جميع الشهر في الأيام الأولى؟

ج : يسأل الأطباء، في ذلك، وإن أفطر وأمكن القضاء قبل شهر رمضان القادم وجب، ولا يصح إخراج الفدية في الأيام الأولى، بل ينتظر إلى شهر رمضان القادم، فإن لم يمكنه القضاء دفع الفدية.

وضع القطرة للعين والقيام

س : هل وضع القطرة (دواء) في العين أو في الأذن يفسد الصيام؟

ج : وضع القطرة في النهار للصائم مكروه إذا وصل طعام الدواء أو رائحته إلى الحلق، لكنه لا يفسد الصيام.

الرعاف في نهار شهر رمضان

س : شخص يعاني من الرعاف (نزيف الدم في الأنف)، فما حكم صومه إذا خرج من أنفه دم في نهار شهر رمضان، سواء دخل الدم إلى الحلق أم لم يدخل؟

ج : الرعاف ونزيف الدم من الأنف في نفسه لا يبطل الصوم، إذا لم يصل إلى الحلق عمداً واختياراً، وإن دخل الفم وجب عدم ابتلاعه وإخراجه.

الدخان والبخار للصائم

س : ما هو الدخان الغليظ الذي يفطر الصائم، وهل بخار الحقام يعد من المفطرات؟

ج : الأحوط وجوباً أن لا يوصل الصائم البخار الغليظ ودخان السجائر والتبغ وما شابه ذلك إلى الحلق أيضاً، ولا إشكال في البخار القليل الموجود عادة في الحقام.

الإفطار بسبب التقيؤ

س : شخص كان صائماً في شهر رمضان وتقيأ، وكان اعتقاده بأنه أفطر بسبب التقيؤ، لذا قام بتناول أعشاب لتخفيف ألم البطن، فما حكم صومه؟ وهل تجب عليه الكفارة؟

ج : في فرض السؤال عليه القضاء بعد الشهر المبارك، ولا كفارة.

الصوم والإرهاق الشديد

س : شخص يعمل في شركة، وفي أيام شهر رمضان - عادة - يصاب بإرهاق شديد، ولكون العمل شاقاً يصعب عليه مواصلة الصوم، فهل يجوز له الإفطار في هذه الحالة؟

ج : إذا كان الإرهاق المذكور بحيث يمكن تحمله بلا عسر شديد، فإنه يجب عليه الصوم.

وإن كان الإرهاق بحيث لا يتحمل عادة، فإن استطاع بدون حرج أن لا يعمل في أيام شهر رمضان ويصوم ولو بالاستدانة لمعاشه - مع القدرة على تسديده فيما بعد - فإنه يجب عليه ترك العمل، والصوم. فإن لم يتمكن من أحد الاثنين، جاز له حينئذ أن يفطر ويقضيه بعد ذلك.

عدم صوم يوم الشك

س : هل يجوز عدم صوم يوم الشك من شهر رمضان؟

ج : جائز، نعم لا يجوز صوم يوم الشك من شهر شوال.

الصوم مع كسر نية الإقامة

س : من نوى الإقامة في بلد ما وصل رباعية، ومن ثم بدا له السفر قبل العشرة، فهل يستطيع الصوم سواء صام قبل ذلك أم لا؟

ج : يصوم في فرض السؤال مادام في ذلك البلد، وإن لم يكن صام قبل تغيير النية.



إمساك الحائض في شهر رمضان

س : إذا كانت المرأة في عاداتها الشهرية في شهر رمضان، هل تثاب إذا أمسكت عن الطعام حتى وقت الإفطار؟
ج : نعم تثاب، ولكنه لا يعد صياماً، ويجب القضاء بعد شهر رمضان.

بلع الصائم الدم المستهلك في اللعاب

س : في بعض الأحيان يتقشّر اللسان، وينزف دماً قليلاً، ويستهلك في اللعاب، فما حكم الصوم في هذه الحالة؟
ج : الدم القليل الذي يستهلك في لعاب الفم لا يضرّ بالصوم، وأما الكثير فيجب إلقاؤه من الفم، وبلعه يبطل الصوم.

نكهة معجون الأسنان والصوم

س : بعض معاجين الأسنان تحتوي على نكهة معينة، فهل إذا دخلت هذه النكهة إلى الحلق تبطل الصوم؟
ج : مجرّد الإحساس بالنكهة - دون الذرات - لا يبطل الصوم.

ترطيب الشفة باللسان والصوم

س : ما حكم ترطيب الشفة باللسان أثناء الصلاة والصيام؟
ج : في نفسه جائز.

نسيان النية في صيام شهر رمضان

س : هل نسيان النية في صيام شهر رمضان يبطل الصوم؟
ج : لا يبطله إذا كان في مرتكزه ذلك، علماً بأنه يكفي في النية قصد الصوم، وأنه إذا سأله أحد هل أنت صائم، أن يقول: نعم.

دفع فدية الصيام إلى الهاشمي

س : هل يجوز لغير الهاشمي أن يدفع فدية الصوم أو كفّارته إلى الهاشمي؟
ج : يجوز ذلك على الأقرب.

المضمضة للصائم بمطهر الفم

س : هل شم العطور ومعجون الأسنان والمضمضة بمحلول مطهر للفم يعد من المفطرات؟
ج : شم العطور ليس من المفطرات، وأما معجون الأسنان والمضمضة بمحلول مطهر الفم فلا يكون مفطراً إذا لم يصل إلى الحلق.

دفع زكاة الفطرة قبل العيد

س : هل يجوز دفع زكاة الفطرة قبل دخول ليلة العيد؟
ج : لا يجوز بتّيّة الزكاة، ويجوز بتّيّة القرض، وفي ليلة العيد ينويه زكاة الفطرة.

الطالب في الغرب وزكاة الفطرة

س : شخص يدرس في بلاد الغرب، وتعطيه الدولة راتباً شهرياً لأمواله المعيشية، هل يجب عليه إخراج زكاة الفطرة أم تكون على أهله؟
ج : يجب - في مفروض السؤال - إخراج زكاة الفطرة عن نفسه.

دفع زكاة الفطرة عن الأب والعائلة

س : هل يجوز للولد دفع زكاة الفطرة عن أبيه وعائلته مع تمكّن الأب من الدفع؟
ج : نعم، يجوز له ذلك على الأظهر.

تارك الصوم في شبابه

س : من كان في شبابه لا يصوم بسبب الجو العام الفاسد وعدم التدين الغالب على بلد معين والجهل المنتشر وعدم المعرفة بوجوب الكفّارة على الإفطار العمدي، هل يعد - في هذه الحالة - قاصراً، وبالتالي لا تجب عليه الكفّارة، ويكفيه القضاء؟
ج : إذا كان يعلم بأنه يجب عليه الصوم ولا يجوز له الإفطار - وإن لم يكن يعلم بوجوب الكفّارة على الإفطار العمدي - فإنه يعدّ مقصراً، وتجب عليه الكفّارة مضافاً إلى القضاء، علماً بأن الكفّارة عن كل يوم هي إطعام ستين فقيراً، ويكفي إعطاء كل فقير مداً من الطعام، وهو (٧٥٠) غراماً من الأرز أو الحنطة أو الشعير، أو خبزها أو دقيقها، ويجب إعطاء مدّ آخر (فدية التأخير)، فما قدر عليه من الإطعام أتى به وما لم يقدر كفاه الاستغفار.

قراءة القرآن

س : هل قراءة القرآن لمن لا يتقن القراءة، في نهار شهر رمضان، تؤدي إلى الإفطار من باب أن القارئ هنا يكذب على الله بسبب أخطائه التلاوة؟
ج : لا، ففي الحديث الشريف بأن الله تعالى يرفعه إليه صحيحاً، وذلك فيمن لا يتعمد الخطأ.

تنبيه الصائم

س : شخص نسي أنه صائم، وذهب ليشرب الماء، فهل يجوز لغيره أن ينبّهه لصيامه؟

ج : نعم، يجوز له ذلك، وإن لم يكن واجباً عليه.

الشك بزوال النجاسة

س : ما هو الحكم إذا شك في إزالة عين النجاسة بعد التطهير؟
ج : أمثال ذلك يعرف بالحواس، فإن لم يبق لعين النجاسة أثر محسوس من رائحة أو جرم عدّت زائلة، وإلا فلا.

تفسير حديث

س : جاء في كتاب أصول الكافي للكوفي ص ٦٤٧: عن رسول الله ﷺ قال: (أقرؤوا القرآن بألحان العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبانر، فإنه سيحيي من بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهانية، لا يجوز تراقيهم، قلوبهم مقلوبة، وقلوب من يعجبه شأنهم). أريد تفسير هذا الحديث الشريف إن أمكن.

ج : لا يبعد القول بأن المراد منه ظاهراً، هو ما تعارف عند العرب والمسلمين الذين لم يكونوا في صدر الإسلام قد توغلوا بعد في مستنقعات الطرب والمجون والتفسخ. ولعل ما يؤيد هذا أن أكثر أدوات اللحن والطرب، إلا ما شذ وندر، ليست عربية الألفاظ، بل تسربت إلى العرب بدخول أشكال الأدوات المدنية الأخرى، كأوان الأظعمة واللبسة والتزويق. ويقابلهم في الألحان من كانت لهم طرائق لهوية ماجنة، وهم أهل الفسوق والكبانر، أو من كانوا يستحذون على عقول من يحف بهم ممن يرجعون بالغناء ترجيعاً خاصاً أو بأسلوب النوح في الغناء، أو بألحان الرهبان وأصحاب الأديان المنحرفة، الذين يلوون ألسنتهم من أجل استجلاب قلوب الناس بالباطل والتزوير. ولا شك أن للصوت العذب الحسن، والألحان أثرهما على القلب، لما لهما من التأثير في دغدغة العواطف، وتعطيل العقول والذباب.

وكلاء المراجع

س : تبرز أحياناً مشكلة في الأوساط الاجتماعية فيما يتعلق بتصريحات وكلاء الفقهاء ومراجع الدين، حيث يصعب التمييز بين آراء الوكيل الشخصية وبين وصايا موكله التي تُعتبر حُجّة شرعية على مقلديه، ما هي الضابطة التي بموجبها يتم التمييز بين الرأي الشخصي للوكيل (في المسائل السياسية أو الاجتماعية) وبين وصايا وبيانات المرجع الموكل له؟

ج : إذا نسب الوكيل شيئاً إلى موكله، وقال بأن هذا هو قول الموكل ورأيه، فيجب على الوكيل الأمانة في القول، كما ويجب على الآخرين القبول، وكذا لو أطلق القول بلا نسبة إلى الموكل ولا إلى نفسه. وأما إذا صرح الوكيل بأن هذا قوله ورأيه هو (أي الوكيل)، فمن الواضح هنا بأنه ليس قول الموكل ولا يجب قبوله.

التطهير بالماء القليل

س : ما هي كيفية تطهير الأرض بالماء القليل؟

ج : بعد إزالة عين النجاسة، يصب الماء الطاهر مرتين لتطهير موضع البول، ومرّة واحدة لتطهير سائر النجاسات.

تطهير الأرض

س : الشمس تُطهر الأرض، ولكن هل تطهر الأماكن التي لا تصل أشعة الشمس إليها مباشرة وإنما تصلها بالانعكاس؟

ج : الشمس تطهر الأرض وكل ما هو ثابت على الأرض، والتطهير بالانعكاس مشكل، نعم إذا أشرقت الشمس على أحد جانبي الجدار المتنجس طهر جانبه الآخر أيضاً إذا جف بسبب الشمس.

الوضوء والدم الجاف

س : الطبقة المتكوّنة من دم جاف على الجرح تشكل حاجباً في الوضوء، فلا يصح الوضوء معها، فماذا أفعل في صورة نزع الجرح بعد إزالتها؟

ج : الطبقة المتكوّنة على الجرح، إذا كانت من الماء الأصفر الذي يلتئم به الجرح، أو كانت دماً ولكن قد استحالت إلى جلد فهي محكومة بالطهارة، ولا تعتبر حاجباً.

فقدان التربة أثناء الصلاة

س : كنت أصلي، وفي أثناء السجود تدرجت التربة بعيداً عني، فجلست وصرت أضرب بيدي على ركبتي عسى أن يسمع أحد أولادي الصوت، وبالفعل بعد دقيقتين أو أكثر حضر أحدهم وأرجع التربة لي وأتممت الصلاة، فهل هذا التأخير وحركة الضرب أخلتا بصلاتي؟

ج : إذا لم يكن قد خرج عرفاً بسبب التأخير والضرب من هيئة الصلاة - وكذا لو شك في ذلك - فصلاته صحيحة، ولا يلزم إعادتها.

التشهد

س : هل يجوز التشهد بالشهادة الثالثة قبل التسليم في الصلاة، ويكون التشهد هكذا:

أشهد أن لا إله إلا الله،

وأشهد أن محمداً رسول الله،

وأشهد أن علياً ولي الله،

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته،

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؟

ج : التشهد والتسليم الذي رواه جامع أحاديث الشيعة: ج ٥، ص ٣٣١، ح ٨ عن مصباح الشيخ الطوسي جاز، وهو أن يقول في التشهد بعد: وأشهد أن محمداً عبده ورسوله: «وأن علياً نعم الولي»، ويقول في التسليم بعد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته: «السلام على الأئمة الهادين المهديين»، ثم يقول: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الخمس في الإرث والمهر

س : نعلم أن الإرث والمهر ليس فيهما الخمس، ولكن هل هذا الحكم يسري أيضاً بعد مجيء رأس السنة الخمسية إذا لم يصرفا؟

ج : نعم، فإنه لا خمس في الإرث والمهر إذا كان المورث أو الزوج ممن يخمس وله رأس سنة خمسية، وإلا ففيهما الخمس، وكذلك يجب الخمس في نموّهما وارتفاع سعرهما مطلقاً.

أس النجاح

الصبر فضيلة إنسانية نبيلة تأتي بنتائج معنوية وعملية مذهلة، وينبغي على الإنسان أن يواظب على هذه الفضيلة السامية، ويقوي ملكتها في نفسه، وقد قسم العلماء الصبر إلى ثلاثة أقسام :

١. الصبر على الطاعة، كالصلاة، والصيام، والحج، وإيتاء الزكاة.

٢. الصبر على المعصية، كأن يصبر نفسه عن ارتكاب الجريمة واقتراف الحرام.

٣. الصبر على المصيبة، بأن لا يخرج، ولا يعمل عملاً ينافي الشرع أو العقل أو العرف، انسياقاً وراء العاطفة.

وليس معنى الصبر التردد أو التأخر، بل معناه الحلم والتأمل وحسن الاختيار، فإن من الضروري أن تسرع في محاربة من يريد الانقراض على وطنك والاعتداء على مقدساتك، وأن تبادر إلى ذلك قبل فوات الأوان، لكن، ذلك لا يعني، أيضاً، أن لا تتروى قليلاً لتبحث عن أفضل الطرق لتحقيق الهدف، فالصبر في كل شيء بحسبه.

وإن معظم أعمال البر تقع في دائرة الصبر، فالتعفف عن الزنا، وتجنب الربا، والورع عن أكل المال الحرام، وسائر الجنايات يحتاج إلى الصبر، وإقام الصلاة والإتيان بالواجبات والمندوبات يحتاج إلى الصبر، والتعلم والتفقه والوفاء والحياء يحتاج إلى الصبر، وإرشاد المجتمع وإصلاحه يحتاج إلى الصبر، وعدم الجزع في النوائب والمصائب والنوازل يحتاج إلى الصبر، يقول النبي الأعظم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ما تجرّع عبد قط جرعتين أحب إلى الله، من جرعة غيظ ردها بحلم، وجرعة مصيبة يصبر الرجل لها، ولا قطرت بقطرة أحب إلى الله تعالى من قطرة دم أهرقت في سبيل الله، وقطرة دم في سواد الليل وهو ساجد ولا يراه إلا الله، وما خطا عبد خطوتين أحب إلى الله تعالى، من خطوة إلى الصلاة الفريضة وخطةوة إلى صلة الرحم). وهذه الأخلاق النبيلة، إضافة إلى ما لها من ثواب عظيم، فإنها توجب خير الدنيا والسعادة فيها، ومن أجل أن تكون من طباع الإنسان، فإن جميعها يحتاج إلى الصبر، ولذا لما سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الإيمان؟ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هو الصبر.

وروي عن السيد المسيح صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال للحواريين: (إنكم لا تدركون ما تحبون إلا بصبركم على ما تكرهون). وهذه حقيقة ساطعة، بقدر ما هو تأييد من الغيب، فهل رأيت ناجحاً - في أي مجالات الحياة - لم يكدح؟!.

الزينة للمرأة

س : ما حكم لبس المرأة الساعة اليدوية أو خاتم العقيق وما أشبهه، هل هو من الزينة فيحرم إظهاره للأجنبي؟
ج : إن عدَّ عرفاً زينة وجب ستره.

الأسهم و الربا

س : ما حكم شراء أسهم الشركات والمصارف إذا كان في بعض معاملاتها ربا؟
ج : يجوز الشراء والاشتراك فيها بنسبة مئوية قليلة كواحد بالمائة، ويخمس الأرباح فور حصولها، وهو غير الخمس عند رأس السنة الخمسية.

الخمس

س ١: اقتترض مبلغاً من البنك لشراء بيتي الذي سكنت فيه، وخمست مقدار المقدم الذي دفعته للبنك (٣٠ في المائة من قيمة البيت)، وعلى مدى سنوات قمت بتسديد القرض على شكل أقساط، ولكن بمال غير مخمس، فهل يجب الخمس في أموال القرض وفي الأقساط التي سددها؟

ج ١: إذا لم يتم السكن في البيت قبل حلول رأس سنته الخمسية، فإنه يجب فقط تخميس مقدار ما صار من البيت ملكاً له باستثناء ما تم تخميسه من المقدم.

س ٢: أنوي استئجار بيت آخر لأسكن فيه، وأؤجر هذا البيت المذكور، فما هو الحكم في هذه الحالة؟

ج ٢: إذا خرج البيت عن السكنى وتم تأجيرها، فيجب عند حلول رأس سنته الخمسية تخميس البيت باستثناء ما أخرج خمسه وباستثناء القرض الموجود على البيت.

علاج الهوس والأرق

س : ما هو علاج الهوس والأرق؟ قالوا لي قراءة آية الكرسي والمعوذات، ولم أحصل على نتيجة؟

ج : جاء في الحديث الشريف أنّ من خاف الأرق قال عند منامه: (سبحان الله ذي الشأن، دائم السلطان، عظيم البرهان، كل يوم هو في شأن)، ثم يقول: (يا مشيع البطون الجائعة، يا كاسي الجنوب العارية، يا مسكّن العروق الضاربة، يا منوّم العيون الساهرة، سكّن عروقي الضاربة، واذن لعيني نوماً عاجلاً)، فإنه مع تكراره مفيد إن شاء الله تعالى.

الوالي الظلوم

س : في إطار تداخل المفاهيم والتباس وقائع المشهد الذي تمر به دول المنطقة، ما دلالات حديث أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (وال ظلوم خير من فتن تدوم)؟ وكيف يمكن الالتزام بمضمون مثل هذه الأحاديث مع ملاحظة مسألة حق الشعوب بالحرية والعدل والرفاه؟

ج : الحديث جاء في البحار: ج ٧٢ ص ٣٥٩ وفي كتب أخرى، وهو على فرض اعتباره يشير إلى حرص الإسلام على المصلحة العامة للشعوب، فهناك قول معروف: الكافر العادل خير من المسلم الظالم، وهنا يقول: السلطان الظالم خير من فتن تدوم، لأن الفتنة إذا دامت سلبت الأمن وأعقبت الفقر والفاقة.



الورع .. أهم

إضاءات من محاضرة لساحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي (رحمته الله)

الدين . لأن كل واحد منا يتعلم منه أفراد، وربما جماعات ويتلقون منه، ويقتبسون ويقتفون أثره، ويتأثرون بكلامه وحركاته وتصرفاته. فإنك وإن كنت فرداً في وجودك الخارجي، لكنك لست كذلك في العمل، لأن هناك مَنْ يعتبرك مرشداً وهادياً، ويقتدي بأفعالك سواء كنت خطيباً أو عالماً. فإذا كان تغيير النفس من الواجبات العينية بالنسبة لنا، فهذا يعني أن على الإنسان أن يمهد له السبل، فيتبع الأساليب التي تجعله لا يعصي الله تعالى، وهذا أمر لا ينبغي الاستهانة به، بل لابد له من تهيئة مقدمات وتمهيدات تساعد على ذلك. وإن رياضة النفس أكثر صعوبة في مواجهة النوازع والغرائز الشهوانية التي تعتري الإنسان، وقد روي عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: «إن

نحن في أي مرتبة كنا من مراتب التقوى والورع والرياضة النفسية فهناك المزيد من المجال للتحوّل والارتقاء، وعلينا أن ننتهز الفرص كشمس رمضان فهو أحسن فرصة لترويض النفس وتغييرها

الشیطان يغري بين المؤمنين ما لم يرجع أحدهم عن دينه، فإذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدّد، ثم قال: فُزْتُ». إن الشيطان يحاول أن يؤثّر فينا مهما وسعه الى ذلك سبيلاً، ثم يتشجّع للتقدم أكثر. فلو استطاع أن يؤثّر فينا بنسبة الواحد في المائة كان ذلك العمل عنده خطوة إلى الأمام، فسيطمع بالاثنتين في المائة حتى يصل . لا سمح الله . إلى التسعة والتسعين في المائة. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم»، وقال (عليه السلام): «وما منكم أحد إلا وله شيطان». فقليل له: أنت يا رسول الله؟ قال: «وأنا، ولكن الله تعالى أعانني عليه فأسلم». وما من فرصة للرياضة الروحية وترويض النفس أعظم من الصوم، فإن أجواء هذا الشهر تساعد الإنسان على ترويض نفسه، لأن الإنسان مهما كان . والعياذ بالله . بعيداً عن الخير والصلاح والتقوى، يمكنه أن يستفيد من أجواء هذا الشهر لتغيير نفسه، فإن الله تعالى قد أودع هذه القدرة في الإنسان، وفرض عليه الصوم في شهر رمضان كي تكون له فرصة مناسبة جداً لإتمام هذا الأمر.

نحن - جميعاً - بحاجة إلى ترويض وانتباه، بحيث إذا دخل أحدنا شهر رمضان وخرج منه يكون قد تغيّر ولو قليلاً، وملاك التغيّر هو العمل بالمستحبات وترك المكروهات. يقول رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الخطبة الرمضانية

هناك عدة خطب مروية عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في استقبال شهر رمضان الفضيل، منها الخطبة التي يرويها الشيخ الصدوق وينتهي بسندها إلى الإمام الرضا، عن أبائه عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، والتي تبدأ بقوله (عليه السلام): «أيها الناس، إنه قد أقبل إليكم شهر الله...». ولست هنا بصدد تفسير الخطبة وبيان مفرداتها، فهي خطبة عظيمة وتحتاج إلى بيان وتفسير واسعين، يمكن أن تقال بشأنها وحول بنودها مطالب وبحوث كثيرة، لكني أريد هنا أن أذكر شيئاً واحداً، وهو: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذكر للمؤمنين في هذه الخطبة عشرين بنداً وحث المؤمنين عليها، وشجعهم نحوها، ولكن حينما توجه إليه أمير المؤمنين (عليه السلام) في نهاية الخطبة بسؤال عن أفضل الأعمال في هذا الشهر .

علماً أن سؤال الإمام ليس لنفسه بقدر ما هو لي ولك ولعامّة الناس . لم يذكر النبي (صلى الله عليه وآله) في جوابه أيّاً من البنود التي جاء على ذكرها ضمن فقرات خطبته، أي لم يقل له مثلاً: إن قراءة القرآن أفضل الأعمال في هذا الشهر أو الإطعام أو أي شيء آخر، بل أجابه بأمر آخر لم يكن ضمن بنود الخطبة الشريفة، حين قال له: «الورع عن محارم الله». حيث إن الورع أفضل الأعمال في كل وقت وزمان، وإن أول مقتضيات الورع أن ينتهي الإنسان عن المحرّمات ويتحرّج منها فلا يقربها. ولاشك أن كل إنسان تتناسب تكاليفه وواجباته مع مقدار معرفته ومدى فهمه وعلمه، فكلمًا ازداد الإنسان علماً ومعرفة تضاعفت مسؤولياته وواجباته. ولكي يكون الورع حليتنا . أعني أهل العلم والمرشدين المتصدّين لهداية الناس . يتحتم علينا واجبات أساسيان، بدونهما لا يتحقق الورع عندنا: ترويض النفس، وإرشاد الناس وهدايتهم.

لا يمكن للنفس البشرية أن تستقيم هكذا بسهولة وبسرعة من دون ترويض ومقدمات. بل هي بحاجة إلى رياضة مستمرة، وكما يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) في بعض كلماته: «وإنما هي نفسي أروضاها بالتقوى، لتأتي آمنة يوم الخوف الأكبر». فترويض النفس إذن من أهم الواجبات العينية بالنسبة إلى كل فرد، ويتأكد بالنسبة لنا . نحن الوعاظ والمبلغين وعلماء



كانت القراءة بتدبر وتفكر، حينها ستكون هي الأخرى مقدمة وتعبئة علمية، ضمن مقدمات الوجود في مجال الإرشاد.

انظروا إلى القرآن وكلام الرسول وأهل البيت عليهم السلام، أو ليس كل ذلك لنا قدوة؟ إن الأمور التي يطرحها القرآن الكريم هي أمور صحيحة وجميلة، فما الحاجة إلى أن يطرحها بأسلوب بلاغي متقن ومعجز؟ إن القرآن الكريم كتاب هداية، فلماذا يهتم بجمال الأسلوب والتعبير؟ نقول في الجواب: إن ذلك جزء من عملية الهداية. وهكذا الحال بالنسبة لكلام المعصومين عليهم السلام. فالألوف

ما من فرصة للرياضة الروحية وترويض النفس أعظم من الصوم، فإن أجواء هذا الشهر تساعد الإنسان على ترويض نفسه، لأن الإنسان مهما كان - والعياذ بالله - بعيداً عن الخير والصلاح والتقوى، يمكنه أن يستفيد من أجواء هذا الشهر لتغيير نفسه، فإن الله تعالى قد أودع هذه القدرة في الإنسان، وفرض عليه الصوم في شهر رمضان كي تكون له فرصة مناسبة جداً لإتمام هذا الأمر.

من علماء المشركين والنصارى واليهود إنما اهتموا عن طريق جمال التعبير في القرآن الكريم، حيث إن الجمال مهم ومطلوب لهداية الناس، فلا يكفي أن يكون المطلب صحيحاً بل لابد من جمال الأسلوب والتعبير أيضاً. وإذا كان الناس يبحثون عن البروتين في اللحم فلماذا لا يكتفون بتناوله وحده هكذا من دون توابل ومرق و... مع أنه هو الأساس، بل نراهم يخلطون معه عشرات الأشياء لكي يصبح لذيذاً ومقبولاً؟ هكذا هو الحال مع المعنى الصحيح فلا بد أن تجعلوه في وعاء جميل لكي يتقبله الناس منكم. وهذا الأمر بحاجة إلى تعلم وتمارين، لأنه لا يأتي هكذا عفواً، بأن ينام الشخص مثلاً في الليل ويستيقظ في اليوم التالي وقد أصبح أديباً. وشهر رمضان فرصة جيدة لنا لتطوير قابلياتنا في هذا المجال أيضاً. فبقدر ما نستفيدة في هذا الشهر من فيوض الرحمة وأجواء المغفرة، لنستفد أيضاً من هذين الأمرين المهمين: ترويض النفس، وإرشاد الناس وهدايتهم.

الشريفة: «فإن الشقي من حُرْمِ غفران الله». والألف واللام الداخلة على كلمة «شقي» في هذه العبارة تدل على الحصر، أي أن من حُرْمِ غفران الله في هذا الشهر فهو الشقي. حيث إن زمام تغيير أنفسنا وإصلاحها

بأيدينا، وليس بأيدي غيرنا، وكل واحد منا زمام نفسه بيده، وهذا معنى قوله عليه السلام في خطبته المباركة: «إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم، ففكوها باستغفاركم...». فكما أن أحدكم إذا رهن داره إلى غيره لا يستطيع أن يتصرف فيها ما لم يفك رهنها بالمال، فكذلك أنفسكم

رهينة باستغفاركم، ومن الاستغفار قول: «أستغفر الله ربّي وأتوب إليه»، ولكنه ليس كل الاستغفار كما تعلمون، بل منه ترويض النفس أيضاً، وهو من الواجبات العينية، كما قلنا. وكل ما علينا أن نعزم ونهجم بالأمر، والتوفيق من الله. ونحن في أي مرتبة كنا من مراتب التقوى والورع والرياضة النفسية فهناك المزيد من المجال للتحويل والارتقاء، وعلينا أن ننتهز الفرص كشهر رمضان فهو كما قلنا أحسن فرصة لترويض النفس وتغييرها.

أذهان أكثر الشباب لا سيما الجامعيين منهم محشوة بعشرات بل مئات الأسئلة حول الإسلام وتشريعها، وهم بانتظار من يجيبهم عنها، الأمر الذي يحتاج منا إلى علم ودراسة عميقين، فلا يتمكن كل شخص أن يجيب عن أسئلتهم بسهولة ويعرض نفسه للجواب والخطاب والكتاب والنقاش من دون علم، بل إن ذلك يحتاج إلى أرضية وتعبئة علمية وافية. كما لا يخفى أن مقدمة الوجود للواجب المطلق واجبة أيضاً، فإذا وجب شيء على الإنسان، وتوقف ذلك الشيء على شيء آخر، صار ذلك الشيء الآخر واجباً عليه أيضاً، وهكذا الأمر بالنسبة لإرشاد الناس وهدايتهم، فهو واجب كفاي لمن توجد فيه الكفاءة. ونحن مهما أوتينا من العلم فهناك ألوف الأسئلة التي لا نعرف لها جواباً، يلزم أن نتهياً لها. وشهر رمضان مناسبة جيدة لأن يستثمرها كل منا حسب قدرته، لأن كسب المقدمات يعد من الواجبات المهمة في هذا المجال وغيره مما له صلة بالتقرب إلى الله سبحانه. وإن تهيئة هذه المقدمات أهم من قراءة القرآن في شهر رمضان فيما إذا اقتصر الهدف من القراءة على طلب الثواب والتبرك، لأن قراءة القرآن بهذه الصورة المجردة تعتبر مستحبة، لكن التهيؤ العلمي للقيام بدور الإرشاد والتبليغ واجب. لا شك أن قراءة القرآن مقدمة لمعرفة، ومعرفة مقدمة للعمل به ومقدمة لتعليمه للآخرين، وهي مقدمة لإرشاد الناس إلى القرآن، بيد أن القراءة بذاتها مستحبة، وهذا الأمر - التحصيل العلمي - مقدم عليها، إلا إذا

مركز آدم يدعو إلى اعتبار العمليات الإرهابية في العراق حرب إبادة شاملة

دعا «مركز آدم للدفاع عن الحقوق والحريات»، في بيان له، منظمّة الأمم المتحدة والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان إلى الإضطلاع بدورها في حماية المواطنين العراقيين من خلال الضغط على الدول الداعمة للإرهاب لوقف تدخلها في الشؤون الداخلية العراقية، وضرورة مقاضاتها.

مضيفاً أن الفتاوى التكفيرية التي كشرت الأفواه الشيعية في العراق كانت سبباً أساسياً في تنامي ظاهرة الإرهاب في هذا البلد، وطالب الحكومة العراقية بإبراز ما لديها من أدلة بهذا الصدد لمواجهة الإرهاب والتقدم إلى المحافل الدولية بشكوى لإدانة الحكومات التي ساهمت في قتل العراقيين، مؤكداً ضرورة بذل المزيد من الجهود الحكومية لحماية الناس.

ودعا البيان منظمات حقوق الإنسان الدولية إلى تجريم الجهات الداعمة للإرهاب سواء أكانت حكومات أو تنظيمات أو دول تدعم القتل في العراق، وشدد على ضرورة أن يتم إدراج الجرائم التي تحدث في العراق تحت لائحة جرائم الإبادة الجماعية التي تستهدف الوجود الإنساني.

ولفت البيان إلى أن حجم الخسائر البشرية التي تلحق بالعراقيين سنوياً ترقى بوضوح إلى مصاف جرائم الإبادة، وذكر بأن عدد القتلى في العام الماضي فقط وصلت إلى ٨٦٨ قتيلاً بين مدني وعسكري، بحسب ما أحصته بعثة الأمم المتحدة إلى العراق، واعتبر هذا دليلاً واضحاً على أن الجماعات الإرهابية، ومن يقف وراءها، إنما تريد القضاء على طائفة دينية في العراق وإرغامها على القبول بمخططاتها.

آن الأوان

لقيتموهم فاقتلوهم، فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة».



بيان مكتب سماحة المرجع الشيرازي رحمته الله حول الأحداث الأخيرة في سامراء والموصل

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيدنا ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام: (فلما علم الله منا الصبر أنزل علينا النصر).

ببالغ الأسف والألم الشديدين ينتاب العراق المظلوم والشعب العراقي المجاهد الصامد والمضحّي في سبيل الله عزّ وجلّ، ومن أجل الإيمان والحريّة، كل يوم وفي كل جزء منه موجات من المظالم الشرسة التي يقوم بها جماعات إرهابية هنا وهناك، وأخيراً في مدينة سامراء المقدّسة والموصل الفيحاء.

وإننا إذ نبتهل إلى الله القويّ العزيز ونتوسّل بأهل البيت الأطهار عليهم الصلاة والسلام في قطع دابر الظالمين، ونحن على ثقة بهذا الشعب العراقي الأبي - بكافة فئاته من الجيش الصامد والعشائر المجاهدة والسياسيين الكفويّين وسائر الأطياف الكريمة المقاومة - بالتصدّي الشامل والكامل لإنهاء هذه المظالم. رحمة الله تعالى للشهداء الكرام، وعافية من الله تعالى للجرّحي الأعراف، والصبر الجميل والأجر الجزيل لذويهم المفجوعين.

وإنّا لله وإنّا إليه راجعون

مكتب سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي رحمته الله النجف الأشرف

١٢ شعبان المعظم ١٤٣٥ هـ

ضريحه وقتلوا كل من وجدوه أمامهم، ثم نهبوا المكان وأضرموا النار فيه، وكان ذلك في احتفال يوم «عيد الغدير» من تلك السنة. وبعد سنتين من تاريخ الهجوم على كربلاء، هجم الوهابيون على النجف الأشرف ومرقد الإمام علي عليه السلام، غير أن مقاومة أهل المدينة وبسالتهم أنقذت مدينتهم وكذلك ضريح الإمام علي عليه السلام من التهديم. وفي عام ١٨٠٧ غزا الوهابيون كربلاء ثانية، غير أنهم لم يستطيعوا دخولها، لأن أهلها كانوا قد حصنوها تحصيناً جيداً. بعد ما أصابهم منهم في الغزوة الأولى. واليوم عاد الأمويون الجدد من جديد، لينتهكوا حرمة أهل بيت النبوة عليهم السلام وشيعتهم، فقاموا - مؤخراً - بالهجوم على مرقد الإمامين العسكريين عليهم السلام، فيما تواصل عصاباتهم بشن العمليات الإرهابية ضد أتباع أهل البيت عليهم السلام ظلماً وعدواناً، ويحسبون أنهم «يجاهدون» يحسنون صنعاً.

إن الخط الوهابي الإرهابي ليس جديداً، واليوم قد أصبح خطره (والدول الداعمة له) مهدداً للدين الحق وللقيم الإنسانية، وعابثاً في أمن الشعوب واستقرار الدول، وقد حملت الأحداث الجارية، مؤشرات إلى دخول بلاد المسلمين في دائرة الخطر الداهم، وأزاء هذا، فقد آن الأوان لمواجهة عملية وفاعلة للوهابية التي هي سبب معظم بلاءات المسلمين (شيعة وسنة)، فقد قتلت وخربت، وأثارت الفتنة بين أبناء المدينة الواحدة، وإن هذه العصابة المجرمة، ومنذ ثلاثة قرون، لم تبقى شعباً إلا فرقته، ولا حكماً إلا كفرته. ثلاثة قرون كالحة، والوهابية تهتك وتفتك والآخرين (الضحايا) ينتظرون ليصدوا عدوانهم، دون أن يعملوا على اجتثاث هذا الوباء الخبيث. يقول النبي الأعظم عليه السلام: «يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من قول خير البرية، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما

يقول الله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا﴾ الكهف: ١٠٣ - ١٠٥ عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم، وصيامكم مع صيامهم، وعملكم مع عملهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية...».

وروى ابن عمران عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا». قال: قالوا: «وفي نجدنا». قال: «هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان».

في الماضي خرج الخوارج عن طاعة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وكفروهم وكفروا المسلمين معه، فوجهوا جام وحشيتهم وحقدهم ضد المسلمين، فقتلوا الشيوخ والأطفال وبقروا بطون الحوامل من النساء المسلمات، وكان من ضحايا كفرهم وضلالهم أعظم إنسان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، أمير المؤمنين عليه السلام حيث ضرجوه بدمائه الطاهرة وهو ساجد لله في محرابه.

في العصر الحديث أي منذ ما يقارب القرنين تقريباً عاد الشيطان ليبيت قرنه من جديد من المنطقة التي حذر منها رسول الله صلى الله عليه وآله أو وهي منطقة نجد تحت اسم «الوهابية» تارة و«السلفية» تارة أخرى، حيث برز مجدداً الذين يقرؤون القرآن ولكن لا يتجاوز حناجرهم. وساروا على خطى أسلافهم فكان جل ضحاياهم من المسلمين شيعة أو سنة، فهم لا يرقبون في مسلم إلا ولا ذمة. ففي ٢٢ نيسان ١٨٠٢ م هجم الوهابيون فجأة على مدينة كربلاء المقدسة واستباحوها قتلاً ونهباً وتهديماً وسقط على أثر ذلك عدد كبير من الشهداء والجرّحي من الرجال والنساء والشيوخ والأطفال، ثم هجموا على صحن الإمام الحسين عليه السلام وعلى

التشيع.. تقدم وتآلق

المبدأ العلوي هو أحد مصادر التشريع الدولي. والتشيع بذلك، هو المنهج الغني بل الأغنى لروح الإنسان، والقريب بل الأقرب الى متطلبات الواقع ومستحدثاته، وإن المبادئ السامقة التي تختزنها مفردات التشيع زادت حضوره وهجاً في وجدان الإنسان المؤمن الذي يسعى الى تكوين أسرة طيبة، وذرية صالحة، وصناعة مجتمع فضيل، وبناء دولة عادلة. وإن النهضة القيمية والأخلاقية والإنسانية لسيد الشهداء الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام في كربلاء، وعموم الثراء الفقهي والعلمي والجهادي، منح التشيع قوة ذاتية هائلة، جعلت منه محط تأمل وتفكر علماء الأديان، وأساطين الفكر، وأصحاب الثقافة، فضلاً عن أنه مازال نبراساً للساعين الى قيم الحرية والعدل والفضيلة، كما منحه منعة وحصانة إستثنائية في مقاومة ظلم الأنظمة المستبدة، وعدوان التنظيمات التكفيرية، وانحراف التيارات الضالة، وبدع العقائد الضالة.

وإن التاريخ يشهد، والحاضر يؤكد، والأرقام والوقائع تتعاضد، على أن التشيع ليس قادراً على الصمود بنبل وبسالة أمام التحديات العاصفة والمحن الجارفة فقط، بل إن التشيع كان ومازال محافظاً على تقدمه وتآلقه، وأيضاً كان ومازال يواصل انتشاره على مديات جغرافية الدين والفكر والأرض، يقول المرجع الشيرازي عليه السلام: «يكفينا دليلاً على أحقية مذهب أهل البيت، ما يشهد به التاريخ الإسلامي على امتداده، من تحول الآلاف من علماء النصارى واليهود والمجوس والعامّة، إلى مذهب التشيع الحق، في حين لم يسجل التاريخ، أن عالماً شيعياً تحوّل إلى المذهب المخالف، فلو لم يكن لنا سوى هذا الدليل لكفى، فما أكثر العلماء المسيحيين، أمثال فخر الإسلام صاحب كتاب (أنيس الأعلام)، وعلماء اليهود أمثال صاحب كتاب (محضر الشهود)، فضلاً عن كبار علماء أهل العامة الذين اهتموا الى الحق، وهو مذهب الأئمة الطاهرين من أهل بيت النبوة عليهم السلام.

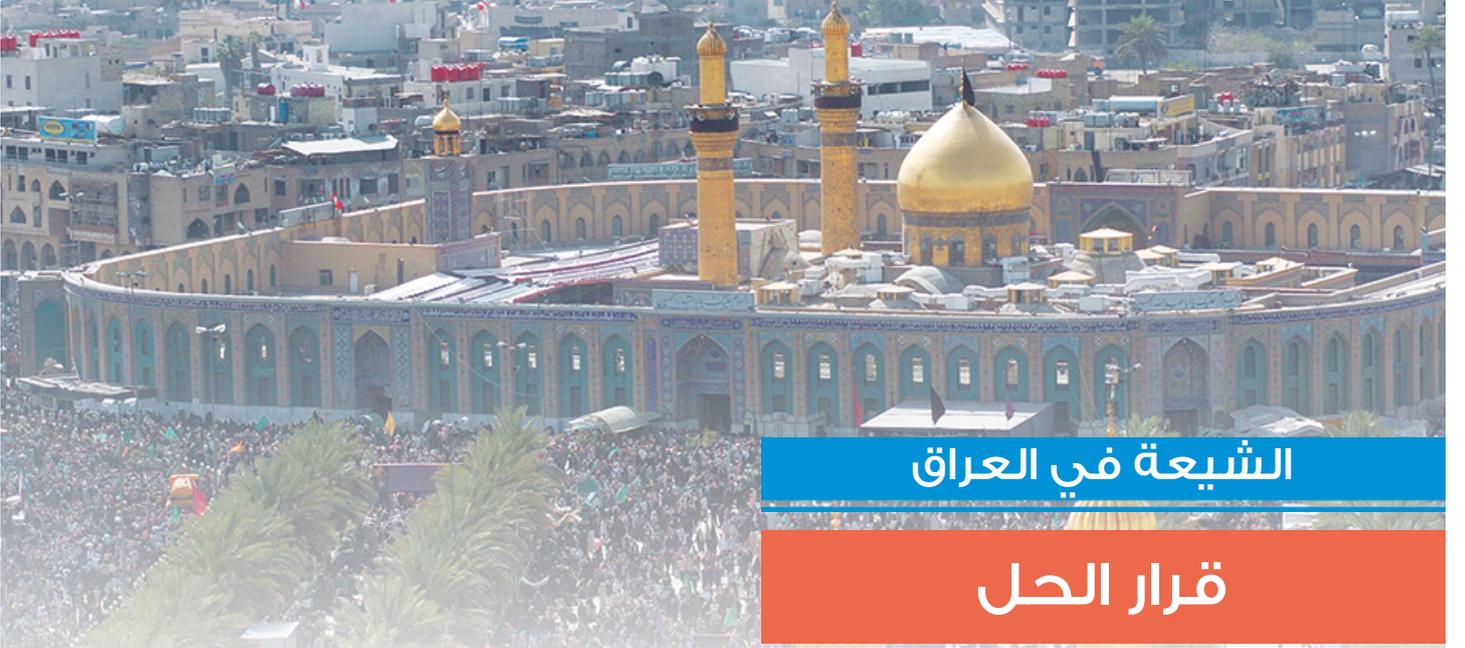
إن الإسلام والتشيع، اسمان مترادفان لحقيقة واحدة أنزلها الله، وبشر بها الرسول الأعظم عليه السلام، وإن الأدلة على أن التشيع هو الإسلام، قد تواتر ذكرها في مصادر جميع المسلمين، لذلك وبعد أن أدرك العالم افتضاح خطورة فقه الإرهاب، فإن نشر التشيع لم يعد واجباً شرعياً وموقفاً أخلاقياً إزاء محبة أهل البيت عليهم السلام فقط، وإنما أضحت مهمة إنسانية لدفع الشر المتطاير من عتاة بغاة، دينهم تكفير الناس وذبحهم، وسنتهم العدوان على الأمنين، ومهنتهم العبث بالدين والإنسان والحياة، وبالتالي ليس هناك أي مبرر للتقاعس أو التردد في الدعوة الى التشيع، بل هو خير العمل، قال النبي الأعظم عليه السلام للإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «يا علي لنن يهدي الله بك رجلاً خير لك مما تطلع عليه الشمس».

بعث الله عليه السلام رسول الإسلام رحمة للبشرية جمعاء، فقال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ الأنبياء: ١٠٧ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ ﴾ سبأ: ٢٨. وقد ورد في (مسند أحمد بن حنبل، رقم الحديث: ١٠٧٠٧ حسب ترقيم العالمية) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي الأعظم عليه السلام قال: «إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عزوجل وعترتي، كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروني بم تخلفوني فيهما».

وعين الرسول الأعظم عليه السلام من بعده إثني عشر خليفة، كما ورد في الحديث المتواتر عند المسلمين من قوله عليه السلام: «الخلفاء بعدي اثنا عشر». (رواه البخاري والترمذي ومسلم وأبو داود وغيرهم). وورد في أحاديث متعددة عن الرسول عليه السلام أنه عين أسماء الخلفاء من بعده، (ينابيع المودة للقندوزي الحنفي، ص ٥٢٩، الباب السادس والسبعون، في بيان الأئمة الاثني عشر بأسمائهم، وأيضاً فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٣٢ الحديث ٤٣١، وغاية المرام: ص ٧٤٣ الحديث ٥٧). يقول الرسول الأعظم عليه السلام: «إن وصيي علي ابن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، تتلوه تسعة أئمة من صلب الحسين». وقال: «إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه الحسن، فإذا مضى الحسن فابنه الحجة محمد المهدي». وقد ورد عن الرسول الأعظم عليه السلام وآل بيته الأطهار عليهم السلام من التفسير، والفقه، وأحوال المبدأ والمعاد، والأصول، والفروع، وسائر أبواب العلم التي تعنى بالإنسان (دنيا وآخرة) من الأحاديث والروايات، ما لا يحصى كثرة. حتى أن العلامة المجلسي رحمته الله، جمع جملة منها، في أكثر من مائة مجلد، وأسماه (بحار الأنوار). وفي هذه الأحاديث غنى وكفاية لإسعاد المسلمين بل البشر أجمع في الدنيا والآخرة.

المذهب الشيعي الإثني عشري يستند (فقهاً وفكراً وثقافة ومنهجاً) الى أحاديث وسيرة النبي الأكرم عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وهم عليهم السلام التجسيد العملي لكل ما ورد في القرآن والسنة.

وفي الإطار الإنساني، يقوم التشيع على مبدأ أمير المؤمنين وإمام المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام: «الناس صنفان: إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق». وهذا المبدأ العلوي السامق قد وصفته هيئة الأمم المتحدة الممثلة للأمم والشعوب في الأرض بأنه: «العبارة التي يجب أن تعلق على جدران كل المنظمات، ويجب أن تنشدها البشرية»، وصوتت دول العالم، على أن ذلك



الشيعة في العراق

قرار الحل

الشيعة (بنظر غيرهم) وجردتهم من الإيمان والإنسانية، وأباحت دماءهم وأموالهم وأعراضهم، حتى أصبح التحريض ضد الشيعة علنياً ومشاعراً، وبات يُسمع من حكام وفقهاء وسياسيين ومثقفين وخطباء، وفي كل يوم تنعق وسائل الإعلام بدعوى أو فتوى تحرّض على قتل الشيعة، وهذه الفتاوى تتمحور حول اعتبار (عموم الشيعة كفرة مشركين)، وإن (خطرهم على المسلمين أعظم من خطر اليهود والنصارى، ويجب الحذر من الشيعة، وعدم الاغترار بما يدعونه من الانتصار للإسلام)، وإن (مذهب أهل السنة ومذهب الشيعة ضدان لا يجتمعان، ولا يمكن التقريب إلا على أساس التنازل عن مذهب السنة أو بعضها أو السكوت عن باطل الرفض، وهذا مطلب لكل منحرف عن الصراط المستقيم)، وأن (الخطر يكمن في عموم الشيعة، فقهاء ومواطنين عاديين، لأنهم متعصبون لا يستجيبون لداعي الحق).

التكفير .. إرهاباً

من نتائج أجواء شحن الناس بتكفير الشيعة والدعوة الى بغضهم، أن تحولت كراهية الشيعة الى تنظيمات إرهابية هدفها الأكبر أن تقتل الشيعة، وهذا لا يعني أن ظاهرة الإرهاب التي تضرب العالم اليوم، وجهتها الشيعة فقط، إنما وجهتها في القتل كل من يخالفها بالرأي أو الهدف، إلا أن الشيعة ينالون النصيب الأكبر من إجرامهم، بحسب التقارير الدولية، التي أكدت العام الماضي، أن ثلث ضحايا الإرهاب في العالم، خلال السنوات العشر الأخيرة، كانوا من الشيعة، ومعظمهم من الشيعة في العراق، من هنا، وبسبب تداخل مصالح دينية وسياسية، في إطار مجتمعي متخم بأزمات ثقافية أخلاقية وحياتية، فإن الإرهاب أصبح إشكالية متداخلة الأسباب ومتعددة الأبعاد.

وهنا، لا تُستبعد «فرضية» أن الغرض من إدامة التنظيمات الإرهابية في عدد من البلاد، وأولها العراق وسوريا، ليس محصوراً بأسباب طائفية أو دينية أو خدمة صراعات سياسية إقليمية ودولية، بل إن هناك سبب آخر، وهو إن فائض التكفير الديني في العديد من بلاد العالم ومنها بعض بلدان الخليج، يحتاج الى متنفس خارج الحدود، وإلا فإن خطره قد يتفجر داخلياً، بموازاة ذلك، فإن

في السنوات الأخيرة، ومع تطور وسائل الإعلام وتقنيات التواصل، برزت ظاهرة فتاكة، تعد من أخطر ما تصاب بها الأمم، فتتال منها موتاً وخراباً ودماراً، ألا وهي ظاهرة التكفير الديني، القائم على الجهل والكراهية ولا ينتهي بتخريب المدن وتفتيت الدول، بل يتجاوز إلى ما هو أكثر ظلماً وتوحشاً، قتل المدنيين الأبرياء، حيث قطع الرؤوس، وإلقاء الأحياء من البنايات، وحرق الأجساد، وهذه الظاهرة المرضية من أعراضها انبعاث نزعات التطرف التي لا تقبل التعايش مع الآخر، فيتعامل من يصاب بها بذهنية الإلغاء والإقصاء، وبمنطق القسوة والصدام، وبمنهج الأحادية واحتكار الحقيقة المطلقة، وقد أثارت نزعات التطرف هذه كراهية دينية منفلتة، تحولت الى سيارات مفخخة وانتحاريين يقتلون الناس في كل مكان.

لا مشكلة في الاختلافات بالرأي بين أتباع الأديان والمذاهب والجماعات، فإن الله تعالى خلق الناس مختلفين في أشياء، وجعل الاختلاف جزءاً من طبيعة الحياة، قال ﷺ: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَرَاؤُونَ مَخْلَفِينَ إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ﴾ هود: ١١٨ - ١١٩. وأراد ﷺ للناس التكامل والتقدم عبر تعارفهم فيما بينهم، والأخذ بالأحسن مما عندهم، وعبر التنافس في الخير والرحمة، والبناء والتقدم، فقال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفُسُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ الحجرات: ١٣

المشكلة فيما لو تحولت الاختلافات (الدينية أو الفكرية) بين الناس إلى كراهية وتقاتل، كما يحدث اليوم، حيث تعمل دول ومؤسسات دينية والأدلاف من وسائل الإعلام (صحف ومواقع إلكترونية وفضائيات)، على ترسيخ الانقسام والتباغض المجتمعي، من خلال تحويل «الاختلافات» بين الشيعة والسنة الى «حرب»، بدلاً من أن تكون دافعاً لمزيد من الحوار العلمي، فإن لتلك الاختلافات صلة بالمعتقدات التي يتعبد بها المؤمن الى الله، أي الإيمان وما بعده من جنة أو نار.

ذلك الإعلام اللئيم (القديم الجديد) أفرز ثقافة مجتمعية شوهدت معتقدات



المفخخة التي تقطع أجساد الناس، وآلاف الانتحاريين الذين فجروا أجسادهم على زوار العتبات المقدسة من أطفال ونساء وشيوخ، وإن تطوع الأخوة السنة والمسيحيين والصابئة لمقاتلة التنظيمات الإرهابية مع الشيعة، يؤكد أن القرار بمنطلقات وأبعاد وغايات وطنية وإنسانية، وانسجاماً مع هذه التطورات والتحديات، لابد لعموم السياسيين من الشيعة في العراق، الترفع على الخلافات والمشاحنات، وأن يتجنبوا التصارع على المصالح الحزبية إذا ما أضرت بمصلحة الشعب والوطن، وإن التهرب من المسؤولية، وخاصة في هذه الأيام، لن يجعل من العراق إلا محرقة.

من يقتل في الدفاع عن العراق فهو شهيد

إثر العدوان الأثم والجبان للعصابات التكفيرية الإرهابية المسماة بداعش وزمرة البعثيين أذنان صدام المقبور، هبّ الشعب العراقي الأبيّ والمضحّي بكافة أطرافه، في تلبية نداء المرجعية الشيعية الشيرازية التي دعت الشعب العراقي الكريم إلى التصدي لهذا العدوان الغادر ولهذا التآمر الجبان، وإلى الدفاع عن العراق ومقدساته ومدنه وأهله الكرام. وبهذا الصدد وردت إلى بيت المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي رحمته الله، في مدينة قم المقدسة العديد من الاستفتاءات من العراق وغيره من البلدان، حول حكم التطوع للدفاع عن العراق، وحكم من يقتل في معركة هذا الدفاع. وقد أجاب بيت سماحة المرجع الشيرازي رحمته الله على هذه الاستفتاءات، وأكد بأن (كل من قتل في المعركة وفي حالة الدفاع فهو شهيد). وإليكم نصّ إحدى الاستفتاءات مع الجواب:

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي رحمته الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تعقيباً على تحريض المرجعية الرشيدة الشعب العراقي المسلم وجيشه الأبي على الدفاع عن مقدساته وصدّ الهجوم الغاشم المفروض عليه، هبّ الشعب المسلم بما فيه الجيش الأبي للدفاع وصدّ العدوان الظالم. وطبعاً بحسب النظم والانتظام وحفظ الأمن المطلوب. فقد يؤدي هذا الدفاع إلى الاستشهاد، فما هو حكم الذي يُقتل في هذا الدفاع المقدس، هل هو بمنزلة الشهيد وله ثوابه فيغسل ويكفّن ويحنط ويصلّى عليه ويدفن، أم هو شهيد وله كل أحكام الشهيد من دفنه بملابسه ودمائه بعد أداء الصلاة عليه من دون غسل وحنوط وكفن؟

الجواب: كل من قتل في المعركة وفي حالة الدفاع فهو شهيد لا يغسل ولا يكفّن ولا يحنط، بل يصلّى عليه ويدفن بثيابه ودمائه، بلا فرق في ذلك بين الرجل والمرأة والكبير والصغير، ونسأل الله القوي العزيز أن ينصر الإسلام والمسلمين ويقطع دابر الظالمين بمحمد وآله الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

٢٠/شعبان المعظم / ١٤٣٥ للهجرة

لجنة الاستفتاءات

مكتب سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي رحمته الله

قم المقدسة

هناك دول ترى أن أحد سبل التخلص من حشود التكفيريين، إيجاد محارق هنا وهناك للتخلص من هذا الوباء.

ويمكن القول بضرر قاطع، أن كل هذا القتل الممنهج بالشيعة، نظر له ووضع قواعده، أحد علماء الحنابلة، أحمد ابن تيمية، صاحب كتاب (منهاج السنة). ثم تلقفه محمد بن عبد الوهاب، وبمساعدة أموال خليجية، انتشر هذا الفقه التكفيري الدموي كالنار في الهشيم، في أجزاء من جزيرة العرب، ويرى عدد من علماء الاجتماع في الشرق الأوسط، أن فكر ابن تيمية كاد يندثر في بيئة الشام الحضوية، التي خرج منها (ابن تيمية)، والتي ترفض أساليب القتل العشوائي والسلب والنهب، لكنه وبعد قرون أحياء محمد بن عبد الوهاب، وساعده على ذلك، بيئة نجد البدوية التي تستهوي السلب والنهب والقتل. إن لب مشكلة الإرهاب التكفيري تكمن بأن ظاهرة تستند إلى أساس فقهي، وإن مصادر تشريعه موجودة في كتابات ابن تيمية وابن القيم ومحمد بن عبد الوهاب، وبالتالي، فإن الإرهابيين في بنائهم العقائدي يستندون إلى فقه منظومة سلفية محددة، ومن أسس هذه المنظومة التكفيرية ما يعرف بـ(نواقض الإسلام) التي تصادر إيمان الآخر، وتنطلق من تكفير الدولة والمجتمع، وقد قتل أتباع هذا «الفقه» في السنوات العشر الأخيرة - أكثر من ربع مليون شيعي في العراق وسوريا وأفغانستان وباكستان، وبالتالي، فإن للإرهاب دين، يستند إلى فقه يتعبد به، وتاريخ يبرر قتل ملايين الناس، كما برر قتل سيد الشهداء الإمام الحسين رحمته الله الذي قال فيه جده نبي الإسلام صلى الله عليه وآله: (حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً).

واقع مفتوح

بعد الأحداث الجسام التي شهدتها العراق، في الشهر الماضي (شعبان)، والمؤشرات الخطيرة لتطورات ما وقع، فإن الواقع الشيعي الدامي في عدد من بلدان العالم، وأبرزها العراق، شاركت في صناعته بلدان ومجتمعات مسلمة، (فقهياً ومادياً، تنظيمياً وتسليحاً، إعلامياً وبشرياً)، ونتيجة ذلك عشرات الآلاف من الضحايا، قتلوا ذبحاً أو تفجيراً، لا ذنب لهم، فقط لأنهم شيعة. في الوقت نفسه، أن هناك ازدياد في نشاط التنظيمات المتطرفة في دول ما يسمى بـ«الربيع العربي»، وتضخم نفوذ الجماعات الإرهابية في عموم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وولادة تنظيم إرهابي «داعش»، في العراق وسوريا، والذي أعلن عن هدفه «أسوار الكوفة»، وصولاً لقيام حكم ديكتاتوري يقصي الشيعة، وإقامة الدولة الأموية في العراق والشام. الأمر الذي يتطلب بذل الجهود الثقافية لنشر الدين الحق، من خلال تعليم الناس علوم أهل البيت عليهم السلام، وتفكيك فقه الإرهاب، وتبيين تناقضاته وتأكيد انحرافه، وهذا الجزء الأهم من الحل، كما أن هناك من لا يرتدع إلا بالقوة، فإن القصاص وردع الظالمين ضرورة شرعية وعقلية، وهو ما فعله أمير المؤمنين عليه السلام مع الخوارج.

إن قرار الشيعة اليوم بـ«الوقف الحاسم والكامل لعمليات القتل الجماعي اليومي»، من خلال «المواجهة الشعبية» لقوى التكفير الإرهابي التي تضرب بالعراق، هو قرار لابد منه، وفيه حفظ دماء العراقيين جميعاً (وليس الشيعة فقط)، وقد جاء بعد حلم وتسامح وصبر وتصابر على آلاف السيارات



الفوز الأكبر

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾
الذي هو (هدى للناس) هداية لإصلاح النفس وبناء المجتمع الصالح، فقد تضمن (القرآن) دستوراً لكل طريق صائب ولكل زاوية من زوايا الحياة. والقرآن هو كتاب هداية لجميع الناس، فهو ليس لقوم دون قوم، ولا لجماعة خاصة، لا لزمان معين ولا لمكان محدد، بل هو للناس أجمعين.

والقرآن (هدى للمتقين) أي إن المستفيد من القرآن هم جماعة واحدة، هم (المتقون)، وإن كانت قابلية الهداية موجودة لدى جميع البشر بلا استثناء، فلأم (المتقين) هي للانتفاع لا للملك الخاص.

أما قوله تعالى: (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ)، فالمراد بـ(القوم) المسلمين، لا القومية بالمصطلح السياسي المتعارف كالقومية العربية والفارسية وغيرهما. ولذا قال سبحانه: (وما أرسلناك إلا كافة للناس)، وحرف (الناس) في صيغة اسم الفاعل تدل على العموم والمبالغة، وهي ليست المبالغة في قبالة الحقيقة، بل المبالغة في البلوغ للكل. وتقدم لفظ (كافة) على لفظ (الناس) للتأكيد على أن طبيعة الدين أنه للجميع، فالتقديم هنا لدلالة المرتبة.

بإذن الله تعالى، فإن نفحات هذا الشهر الكريم ستعم الجميع، فشهر رمضان هو للناس كافة، كما أن الإسلام للناس كافة، لذلك لا بد من استثمار هذا الموسم الروحي العظيم بأحسن وجه، ولا بد أن يستفيد المؤمن والمؤمنة من كل لحظة في هذا الشهر الكريم، ولا بد أن يسعى كل واحد منا أن يكون مرحوماً في هذا الشهر، وقد قال الإمام الصادق (عليه السلام): (لا بد للخير أن يقع، فاستعد أنت أن تكون من أهل الخير). فشهر رمضان آت إلينا بخيراته وعطاياته ومنحه، فليفكر كل واحد أن يكون من أهل هذا الشهر، ومن المسجلين في سجل الفائزين، والفوز الأكبر في شهر الصيام، هو إصلاح النفس وهداية الناس، وتطوير الحياة إلى الأفضل، وهما عجلتان لا يمكن السير في عباب الحياة المتلاطمة إلا بهما.

قال رسول الله ﷺ: أيها الناس: من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازاً على الصراط يوم تزل فيه الأقدام، ومن خفف فيه عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابيه، ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوع بصلاة كتب الله له براءة من النار، ومن أدى فيه فرضاً كان له ثواب من أدى سبعين فريضة في ما سواه من الشهور، ومن أكثر فيه من الصلاة عليّ ثقل الله ميزانه يوم تحف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

قال رسول الله ﷺ: ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلا أوجب الله تبارك وتعالى له سبع خصال: أولاًها: يذوب الحرام من جسده، والثانية: يقرب من رحمة الله ﷻ، والثالثة: قد كفر خطيئة أبيه آدم، والرابعة: يهون الله عليه سكرات الموت، والخامسة: أمان من الجوع والعطش يوم القيامة. والسادسة: يطعمه الله ﷻ من طيبات الجنة، والسابعة: يعطيه الله ﷻ براءة من النار.

قال رسول الله ﷺ: من تعلم القرآن فلم يعمل به، وأثر عليه حب الدنيا وزينتها، استوجب سخط الله. ومن أحب الله فليحبني، ومن أحبني فليحب عترتي، ومن أحب عترتي فليحب القرآن، هم مع القرآن، والقرآن معهم، لا يفارقونه حتى يردوا عليّ الحوض.

قال رسول الله ﷺ: يا حامل القرآن تواضع به يرفعك الله، ولا تعزز به فيذلك الله. يا حامل القرآن تزين به لله يزيّنك الله به، ولا تزين للناس فيشيبك الله به.

قال رسول الله ﷺ: من تعلم القرآن فلم يعمل به، وأثر عليه حب الدنيا وزينتها، استوجب سخط الله.

قال رسول الله ﷺ: من أحب الله فليحبني، ومن أحبني فليحب عترتي، ومن أحب عترتي فليحب القرآن، هم مع القرآن، والقرآن معهم، لا يفارقونه حتى يردوا عليّ الحوض.

www.ajowbeh.com

تصدر عن قسم الإستفتاء في مكتب

المرجع الديني آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي (دامت له)

للإجابة عن إستفتاءاتكم :

مكتب سماحة المرجع الشيرازي في النجف الأشرف: +٩٦٤ ٧٨٠ ١٥٧٦٢٩٤

مكتب سماحة المرجع الشيرازي في كربلاء المقدسة: +٩٦٤ ٣٢ ٣٢٠ ٣٨٦

مكتب سماحة المرجع الشيرازي في البصرة: +٩٦٤ ٧٨٠ ٥١٣٠ ٢٥٣

الكويت - بنيد القار - هاتف: +٩٦٥ ٩٠٠ ٨٠٨٠ ٥

البريد الإلكتروني: istftaa@alshirazi.com - estfta@s-alshirazi.com



www.facebook.com/ajowbeh +٩٦٥ ٩٩٠ ٨٠٢١٨ =

